تأثرت أفكار توماس هوبز، وخاصة تأييده المطلق للحاكم، بالاضطرابات التي شهدتها إنجلترا وفرنسا في عصره. دافعت كتاباته بشكل رئيسي عن الملك وحقه في الحكم ضد البرلمان. برّر هوبز حق الملك المطلق من خلال عقد اجتماعي يبرم الأفراد للتخلص من حالة الفوضى والشر التي سادت حياتهم قبل إبرامه. يتنازل الأفراد بموجب هذا العقد عن حرياتهم وحقوقهم لصالح السلطة، مهما كانت قاسية، لأنها أفضل من حالة ما قبل العقد. أي قيد على الحاكم يُضعف العقد ويُفشله. لذا، يتمتع الحاكم بسلطة مطلقة، ولا يحق للأفراد معارضته مهما كان استبداده.

Summarized by © lakhasly.com